Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تجربة صحيفة « الأسبوع » راسخة فى ذهنى ، متقدمة على ما عداها مما اشتغل به الفكر المشتت إزاء مشروع الصحيفة العربية الدولية ، ومن وقائعها التاريخية طرحت على نفسى السؤال الأول : هل أستطيع الآن تطبيق المثالية التى عجزت عن الوصول إليها فى الأربعينيات بعد أن أعجزتنى قدرتى المالية عن الإبقاء على التجربة حية ومتحركة ؟ .

إن التجربة المعروضة علىّ الآن لا تلزمنى بتقديم المال من جيبى أو من جيب أسرتى ، بل إن صاحب رأس المال ، والمقتنع بفكرة المشروع الحديد ، قد توافرت له إمكانات مالية ضخمة تمنحه القدرة على إبقاء الصحيفة الجديدة حية ومتحركة ، ومصممة على إقناع القراء بصدق رسالتها .

ولكن من الذى يضمن أن يكون صاحب رأس المال متجرداً من الأطماع الذاتية ، أو أن لايكون واقعاً تحت سيطرة بعض الحكام الذين اختاروه ليكون واجهة لمشروع صحفى يكون مطية لهم ولاغراضهم السياسية ؟ .

بالقطع لا شىء يضمن ذلك ، ولكن هل من الصالح البدء فى الإفتراضات المتشائمة ، فنغلق بها كل أبواب الأمل فى إمكان الإقتراب من المثالية المفقودة ؟ .

ثم ماذا أعرف عن شخصية الممول ونواياه ؟ وهل ما تجمع لدى من معلومات كاف لجعل تفكيرى المتشائم وحكمى عليه صحيحاً ؟ .

أليست هناك عوامل أخرى لا بد من طرق أبوابها ، واختيار مدى صلاحيتها لهذا العمل الكبير وذلك قبل أن أضع أمام الممول فكراً مستكملاً للمشروع ليكون هو محك اختبار شخصيته ونواياه ومدى استعداده لمواجهة التحديات ؟

وأخيراً ، وليس أخيراً أليس من الواجب علىّ الإستفادة من تجربة صحيفة « الأسبوع » ، وألا أعود إلى تغليب حكم العاطفة على الواقع .

وقررت أن أوجه تفكيرى وجهة أخرى .. إذ تذكرت أنى ما زلت أمام التزام كبير لم أستطع حتى اللحظة الوفاء بجزء يسير منه . إنه إلتزام كونت أركانه وتفصيلاته مع مجموعة كبيرة من الشباب العربى الذى درس معى فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة .. هذا الشباب هو الذى أتطلع إليه فى هذه المرحلة كى يكون دعامة المشروع الجديد الذى أنا بصدد دراسته .

وإذا كنا عندما نتكلم عن رأس المال نعنى العملة النقدية التى نصرف منها على تفاصيل المشروع ، فإن هناك من يتساوى أهمية معه وأعنى به رأس المال البشرى الذى نجنده فى صفوف متماسكة تؤمن بالمثالية المهنية ، ولا تسمح بأن تتسلل إليها عوامل التخاذل أو الاستسلام لأغراءات المهنة .

إن هذا الشباب مثل الطيارين المحاربين الذين تصرف الدولة عليهم آلاف الجنيهات أو الدراهم لتدريبهم وإعدادهم إعداداً كاملاً لأداء واجبهم العسكرى الوطنى ، فإذا خاضوا المعارك الجوية فإنه لا يعنى الدولة أن تسقط طائراتهم وتتحطم ، وإنما الذى يعنيها بالدرجة